

تابع حديث أبي شريح 9341-2-42

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد لا نزال في سياق فوائد حديث ابي شريح -

00:00:00

في كلامه مع عمرو بن سعيد نقول ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على استحباب ابتداء الخطب بالحمد وهذه انتهينا منها. واخذنا فيها قاعدة نقول المخاطبات تبتدأ بالحمد وامور المكاتبات تبتدأ بالبسملة -

00:00:22

فاما كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله وكل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله لا تعارض بينهما على القول بصحة الحديث والا فالحديث ضعيف جدا -

00:00:43

بمجموع طرقه اصلا لكن من باب الجمع عند من حسن نقول ان قوله بالحمد لله في امور المخاطبات كالخطبة المحاضرة الدرس المعلومة تأتي الى السامع عن طريق مخاطبة فيستحب للانسان في امور المخاطبات ان يفتح خطابه بالحمد. واما في امور المكاتبات فان السنة للانسان ان يبدأها -

00:00:53

ولذلك لا نحفظ كتابا كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لملك من ملوك الارض او كتبه لي اثبات شيء من الشرائع ككتابه لابي بكر في مقادير الزكاة وكتابه لعمرو ابن حزم -

00:01:21

الا وقد افتتحه ببسم الله الرحمن الرحيم. فاما امور المكاتبات سنتها البسملة. وامور المخاطبات سنتها الحمدلة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على استحباب الثناء على الله بين يدي التعليم -

00:01:38

فلا ينبغي للانسان ان يبدأ بمسائل التعليم قبل ان يحمد الله ويثنى عليه بما هو اهله وهذا من بركة الدرس والنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفعله. ولذلك كثيرا ما تسمعون قال فحمد الله واثنى عليه -

00:01:55

فاما الحمد سنة مستقلة والثناء ايضا سنة مستقلة. ومن فوائد هذا الحديث اعلم ان وصف المكان بانه حرم مبناه وعلى التوقيف اعلم ان وصف المكان بانه حرم مبناه على التوقيف. هذا ضابط عظيم في معرفة الحرم من عدمه -

00:02:19

فلا يجوز للانسان ان يصف مكانا من الامكنة على وجه الارض بانها حرم الا وعلى ذلك دليل من الشرع لان اثبات الحرمية له يقتضي اثبات احكام شرعية والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة -

00:02:40

وقد اجمع العلماء على وصف مكة بالحرم لثبت الدليل بذلك. ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها. في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد. وفي هذا الحديث ايضا ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس -

00:02:58

فاما وصف الدليل بان مكة وصف الدليل مكة بانها حرم. وقد اجمع العلماء على وصفها بالحرم فان قلت والمدينة نقول اختلاف العلماء رحهم الله تعالى في المدينة هل لها حرم كمكة او لا؟ والقول الحق هو ما -

00:03:20

فذهب اليه جمهور اهل العلم من ان من ان المدينة حرم ايضا ودليله ما في الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى -

00:03:40

وهما جبلان معروفان. فما بين هذين الجبلين من المدينة يعتبر حرما. لا ينفر صيده ولا تلتقط له لقطته ولا يعسد شوكه. ولا يسفك به دم فان قلت وهل المسجد الاقصى يوصف بأنه حرم؟ فاقول اجمع المسلمين على ان المسجد الاقصى ليس بحرم -

00:03:59

نقل هذا الاجماع ابن تيمية رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم فالمسجد الاقصى ليس حرمبا جماع العلماء. فاما صارت المساجد

منها ما يوصف بأنه حرم اجمعوا وهو مكة ومنها ما لا يوصف بأنه حرم اجمعوا وهو المسجد الاقصى. ومنها ما يوصف بأنه حرم في اصح القولين وهو - [00:04:29](#)

ايش؟ المدينة وقد اه ذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى الى ان وادي ود بالطائف حرم. هناك في الطائف يقال له وادي وود موجود الان مذهب الشافعية على انه حرام. ولكن القول الحق انه ليس بحرم لان الحديث الوارد فيه ضعيف جدا. واثباتات - [00:05:00](#)

الحرمية في مكان يفتقر الى دليل صحيح صريح واما في واقعنا المعاصر فما اكثر الامكنته التي توصف بانها حضره. يقال حرم الحرم الجامعي الحرم الجامعي وهذا خطأ. لا يجوز لك ان تصف مكانا بانه حرم الا وعلى ذلك الوصف دليل من الشرع - [00:05:28](#)
ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان حرمة مكة من الشرائع التي اتفقت عليها رسالات الانبياء فجاءت بها شريعة ادم. ونوح وابراهيم وجميع شرائع الانبياء. ليس هناك شريعة القتال في مكة - [00:05:55](#)

فما فتحيم مكة امر قديم. اوجد الله عز وجل هذا البيت واختاره في ارضه وهو وهو حرام فحرميته ليست من الشرائع المستجدة في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. بل مذ خلق الله عز وجل هذا البيت. وهو حرام - [00:06:23](#)

ومن المسائل ايضا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم اقامة الحدود بمكة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم اقامة الحدود بمكة. تحدي الزنا وحد القذف وغيرها. هل تقام في الحرم - [00:06:43](#)

على قولين مشهورين لاهل العلم. والقول الاقرب عندي ان شاء الله انه لا بأس باقامة الحدود في مكة. سواء وجد مقتضى الحد في مكة او وجد خارج مكة واقمنا الحد على صاحبه في مكة - [00:07:11](#)

كل ذلك لا يضر فان قلت وماذا تصنع بما رواه ابو داود في سننه؟ من حديث حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في مكة. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في مكة - [00:07:30](#)

فنقول لو صح هذا الحديث لكان فيصلا في محل النزاع ولكنه حديث ضعيف والاصل جواز اقامة الحد في ارض الله. ولا حق لنا لاحد ان يمنع من اقامة الحد. ولا حق لاحد ان يمنع من اقامة - [00:07:53](#)

في الحد ولا حق لاحد ان يمنع من اقامة الحد في بقعة من البقاع الا وعلى ذلك دليل من الشرع انا قلت في حديث حكيم ابن حزام نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في مكة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود - [00:08:10](#)

وفي المساجد ولكنه حديث ضعيف ايضا فلا يصح في النهي عن اقامة الحد في مكة حديث. بل ان من اعظم ما ينبغي اقامته في مكة حدود الله عز وجل. اذ - [00:08:33](#)

امن شيء يفعل في ارض الله احب اليه من اقامة حد من حدوده في ارضه فهذا مما يعبد الله عز وجل به وذهب الى جواز اقامة الحدود في مكة جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:08:48](#)

بل ويدل على ذلك قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة. قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا وان وجدتموه متعلقا باستار الكعبة. هذا حده. هذا حده ومن المسائل ايضا اختلف العلماء في من استوجب ما يوجب قصاصا اختلف العلماء في من فعل ما - [00:09:06](#)

قصاصا ثم لاذ الى الحرم. ثم لاذ الى الحرم. بمعنى انه ازهق روحها او نفسها عدواها في الطائف ثم الى الحرم هل يقام عليه القصاص في الحرم او لا؟ هل يقام عليه القصاص في الحرم او لا؟ الجواب في ذلك خلاف بين - [00:09:31](#)

اهل العلم والقول الصحيح انه يقام عليه القصاص في الحرم. ولا مانع من اقامة القصاص. وكونه حرما وكونه حرما لا يدل على ان نثبت فيه حكما لا دليل عليه. فان قلت وكيف تفعل بحديث ابي شريح - [00:09:53](#)

في قوله في هذا الحديث قال ولا يسفك بها دم ولا يسفك بها دم. فنقول على وجه الحرام لا على وجه الحق فهمتم الجواب؟ على وجه الحرام لا على وجه الحق. فان من فعل ما يوجب قصاصا فاننا اذا ارقنا - [00:10:13](#)

فانما نريقه بحق ولا بباطل. بحق فاما يحمل حديث ابي شريح على النهي عن سفك الدم الحرام. فان الاصل في الدماء الحرمة الا الشرع ومن المسائل ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانما احلت لي ساعة من نهار - [00:10:35](#)

ما هذه الساعة؟ ما هذه الساعة؟ اذا سألكم احد عن هذا فقولوا هي ما بين طلوع الشمس الى غروبها فليس المقصود بالساعة الساعة

المقدار الذي يتعارف عليه الناس. وإنما المقصود بها البرهة من الزمان - [00:11:03](#)

يعني احلى لي مكة ببرهه من الزمان. فما مقدار هذه البرهه؟ ما بين طلوع الشمس وصلاة عصر او الى قبيل غروبها كما في مسند [الامام احمد رحمة الله تعالى. ومن المسائل ايضا - 00:11:24](#)

ان في هذا الحديث دليلا على ان اعظم بلية يبتلي الله بها العبد الجهل المركب. فاذا اراد [الله بعدها الا يهتدى - 00:11:44](#)

سخراً يكون فهمه مغلوطاً. والفهم المغلوط هو الذي يسميه الفلاسفة بالجهل المركب فان العلماء قد قسموا الجهل الى قسمين الى [جهل بسيط وجهل مركب. جهل بسيط وجهل مركب وعرفوا الجهل البسيط بعدم المعلومة خلو العقل والقلب من المعلومة. كان اقول لك مثلاً ما مذهب اهل السنة والجماعة في - 00:12:10](#)

افعال العباد فتقول لا ادري. هذا جاهل ولكن جهله بسيط وصاحب هذا يتعلم بالتعلم فامرها سهل لكن البلية الثانية وهو صاحب الجهل [المركب الذي تقول له مثلاً ما حكم صلاة الوتر - 00:12:39](#)

فيقول هي فرض عين على كل مسلم ومسلمة يكره بالله من تركه هل هذا جهل بسيط ولا مركب؟ قالوا هو جهل مركب. فان قلت ولم [سمى مركبا؟ فنقول لانه جاهل بمعنى ان ما عنده - 00:13:02](#)

ويجهل انه جاهل فهو يظن في نفسه انه انه عالم وان عند تحقيق فمثل هذا الجهل المركب هو من اعظم ما يبتلي الله احدا به. ولذلك [ما وقع من وقع من الامم في الشرك والوثنية ومحاربة - 00:13:19](#)

ومحاربة الشرائع ورفض رسالات الله الا بسبب ماذا؟ الجهل المركب. انا وجدنا اباءنا على امة. اجعل الله لها واحد كل هذا من الجهل [المركب وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. لو تأملت - 00:13:39](#)

فجميع حجاج اهل الشرك لوجدتها مبنية على هذا الامر الخبيث وهو الجهل المركب. فهم جهلاء يجهلون انهم يجهلون وعلاج هذا [كشف شبهته ان اراد الله به خيرا. فعلاج الاول زرع المعلومة في قلبه وعلاج الثاني كشف الشبهة عنه - 00:14:05](#)

فان قلت ومن اين اخذت هذا؟ نقول اخذنا هذا من قول عمرو بن سعيد امير الجندي لما سمع حديث ابي شريح وابو [شريح صحابي اعلم بما روى. قال له ذلك الجاهل انا اعلم منك بهذا يا - 00:14:29](#)

ابا شريح ان الحرم لا يعید عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخريب والمقصود بالخربة اي الخيانة. وهذا جهل مركب من جهتين. الجهة [الاولى انه زعم انه واعلم من ابي شريح وهو صاحب الحديث. وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا - 00:14:49](#)

يمكن ابدا ان يكون ثمة رجلا عاقلا يدرى ما يقول يزعم انه اعلم من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سيمما راوي [ال الحديث فاذا قوله انا اعلم هذا جهل مركب. هذا جهل مركب - 00:15:19](#)

والجهة الثانية انه قال ان الحرم لا يعید عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. وينزل هذه الصفات الثلاث على ابن الزبير الذي يريدون [دمه ولم تجهز الجيوش اصلا الا له. وهل ابن الزبير كذلك وهو - 00:15:37](#)

من خيرة صحابه هو وابوه عبدالله صحابي وابوه الزبير ابن العوام صحابي. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبير [بن العوام. فاذا هؤلاء هذا جهل من جهته. يعني جعل ابن الزبير فارا بدم. وما الدم - 00:15:57](#)

الذى قتله ابن الزبير حتى تطلبوا دمه وهو في الحرم. او فارا بخربة وما الخيانة؟ وما الخربة؟ يعني الخيانة التي فعلها ابن [الزبير قال ولا يعید عاصيا وما المعصية التي وقع فيها ابن الزبير اصلا؟ فاذا هو جاهل من من هذين الوجهين لانه انزل هذه - 00:16:17](#)

الصفات القبيحة الخبيثة على ابن الزبير وهو صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يزعم بعد ذلك انه اعلم من [راوى الحديث اثمة جهل مركب غير هذا؟ هذه مشكلة المشاكل. ولذلك احذروا من اصحاب الجهل المركب يا طلبة العلم. احذروهم - 00:16:37](#)

اشد الحذر ولا تدخلوا معهم في مهارات كلامية او مجادلات الا اذا دعتكم الضرورة القصوى او الحاجة الملحة لا سيمما لا سيمما اذا

عرفتم منهم انما ي يريدون مجرد المغالبة او المجادلة فقط لا يريدون - [00:16:57](#)

دون الاقتناع ولا يطلبون الحق. وهم الذين يعنيهم الله عز وجل بقوله ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وهم الذين يعنيهم الله عز وجل بقوله يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم - [00:17:17](#)

ينظرون فاحذروا منهم يا طلبة العلم وهم الذين ايضا يعنيهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث في الصحيحين. من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية. هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر - [00:17:37](#)

متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف هذول الجهل المركب. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وفي رواية لمسلم فاذا رأيتم الذين - [00:18:02](#)

حين يتبعون ما تشابه منه فاوئك الذين سماهم الله فاحذروهم. فانا احذركم من حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المعنيون ايضا بما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخر - [00:18:22](#)

زمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا لا انتم ولا اباوكم فاياكم ايام لا يضلونكم ولا يفتنونكم. فاحذروا احذروا الحذر العظيم. وقد كثروا لا كثرهم الله في القنوات - [00:18:43](#)

الفضائية فكم من قناة انما يخرج فيها في مجال التعليم والافتاء من يوصفون بانهم اهل جهل مركب ومن المسائل في هذا الحديث ايضا ولذلك يعجبني ابن حزم رحمة الله يرد على عمرو بن سعيد هذا لما قال انا اعلم منك يا ابا شريح. انا اعلم منك يا ابا شريح. يعجبني في - [00:19:03](#)

رد الامام ابن حزم قال لا كرامة للطيم الشيطان ان يكون اعلم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لله در بن حزم. اسأل الله ان يغفر له وان يجزيه عنا وعن المسلمين خير ما جزى عالما عن عن الامة. ومن المسائل ايضا - [00:19:29](#)

لما قال عمرو بن سعيد هذا الكلام انا اعلم منك يا ابا شريح ان الحرم لا ولا الى اخره سكت ابو شريح فاختلف العلماء في سكوت ابي شريح هذا اهو سكوت موافقة؟ ام ماذ؟ لما سكت ابو شريح اهو سكوت - [00:19:49](#)

بموافقة ام ماذ؟ فهل سكوت ابي شريح دليل على موافقته لما قال عمرو بن سعيد؟ الجواب الطبع لا. ولكن امتنع قول الله عز وجل ان عليك الا البلاغ فابو شريح لا يملك هداية القلب. ولا هداية التوفيق والالهام. وانما لا يملك الا الا هداية الدلالة والارشاد - [00:20:13](#)

والتبليغ والبيان. طيب عمرو بن سعيد وصله البيان ولا ما وصله؟ وصله. فاذا انتهت مهمة ابي شريح ولذلك في رواية اخرى قال له ابو شريح قال له قال قد كنت شاهدا - [00:20:43](#)

وانك غائب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ ايش؟ الشاهد الغائب وقد بلغتك اذا تنتهي وظيفتي عند بلاغي. وذلك لأن الهدایة تنقسم الى قسمين كما لا يخفى على شريف - [00:21:03](#)

بعلمكم فالعلماء بل الرسل والانبياء والعلماء من بعدهم الدعاة الى الله ما يملكون هداية القلوب والقبول هذه من الله لكنهم يملكون هداية الدلالة والبلاغ والارشاد. كما قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت. وقال الله عز - [00:21:23](#)

لنبيه ان عليك الا البلاغ. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على الاقتصار على الانكار باللسان بين يدي الحاكم فلا ينبغي بين يدي الحاكم ان يتولى الناس او العامة الانكار بابديهم. وانما ينكرون بين يديه - [00:21:43](#)

الستهم فابو شريح انتهى دوره لما انكر هذا المنكر العظيم وهو بعث البعوث والجيوش الى مكة لغزو ابن الزبير انكره لسانه وهذا هو قصارى ما ينبغي فعله. حتى لا تكون فتنه اعظم واطم. ومن المسائل ايضا - [00:22:14](#)

في هذا الحديث دليل على ان من اعظم المفاسد في الارض معارضة النصوص بالاقيسة والاراء من اعظم الفساد في الارض. معارضه النصوص بالاراء والاقيسة والاجتهادات. وهذا والله من الاخطاء الادمية - [00:22:34](#)

جدا فيجب على الانسان انه متى ما سمع النص ان يذعن له وان يسلم به وان يعتمد قوله والا يعارضه لا برأي ولا بعقل ولا باجتهاد او

نظر ولا بقياس او غيره. وانما - 00:22:55

قول المؤمن اذا دعي للنص ان يقول ماذا؟ سمعنا واطعنا وامنا وصدقنا. سمعنا واطعنا ان كان امرا او نهيا وامنا وصدقنا ان كان خبرا يخبر الشارع به. فاذا لا يجوز لك التحمل - 00:23:19

عن متابعة النص بقياس تفرضه تصادم به النص. ولا برأي ينتجه ذهنك. تعارض به دلالة الدليل فان من ربي نفسه على معارضة النصوص بمثل هذه الصورة القبيحة. والله لن يسلم له دينه. ولا تستقيم له - 00:23:39

ولا يستقيم له تدينه. اذ ما من نص غالبا الا وللنفوس منه نفور فاذا اطعت نفسك في النفور من النص وحاولت ان تخرج نفور نفسك في رأي او قياس او نظر - 00:23:59

او اجتهاد فاعلم انك انما تحقق رغبة نفسك وشهوة شيطانك. احذر من هذا الامر كل الحذر. بل الواجب عليك ان تكون متابعا للنص وان كان النص على خلاف ما تهوى وتشتهي - 00:24:19

فان من الناس من اذا سمع النصوص التي تأمر باعفاء اللحى مثلا بدأ يماحل ويتملص مع وضوحاها وانظاح دلالته وظهور دلالتها. لكنه لا يزال يعارض النصوص برأيه وحقيقة انه يعارضها بشهونه. لكن هو لا يريد ان اقول لا - 00:24:34

امثل لن امثل يعني مثل ما قال عندنا العوام في نجد يا وجهي استحق. فيحيط بينه وبين نقد الناس انه انما عارضنا نص لأنه مخالف للقياس او مخالف للرأي او للإجتهاد او لوجهة نظر في النص - 00:24:54

واول من عارض النص برأيه وقياسه ابليس لعنه الله. فان الله عز وجل لما قال له اسجدوا لادم وهو نص صحيح صريح لا يحتمل مطلق المناقشة ولا واحد في المئة. امثال الملايكة النص اذاعانا وتسليما - 00:25:13

وتعبدا فسجدوا لابينا ادم. الا الحمار لا يزال قائمها لم يسجد لم؟ عندي رأي لي وجهة نظر في هذا النص. عندي اجتهاد. عندي قياس. ايش هو؟ ما منعك؟ انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ولا يزال ابليس عنده مدرسة هو مديرها اسمها مدرسة معارضة النصوص - 00:25:33

والاراء فايما تكون من طلاب هذه المدرسة متى ما سمعت النص فقل سمعنا واطعنا. كما قال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله قوله ان يقولوا سمعنا واطعوا. لا تماحل ولا تجادل - 00:26:03

اعظم من ترك الحق سببه تلك المجادلة التي يعارض بها النصوص اما برأيه او عقله او قياسه او وجهة نظره كما قال الله عز وجل في اعظم معارضة في التاريخ. انهم كانوا اذا قيل لهم لا - 00:26:26

الله. نص صحيح ايش؟ يستكبرون ويقولون ها برأيهم طيب النص صحيح لا الله الا الله لا ائنا لاتاركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ هذا معارضته النص بالقياس هذا معارضته النص بالقياس وهي رسالة مختصرة تحذر من هذا. ولذلك عندنا قاعدة متفق عليها بين اهل السنة تقول كل قياس صادم النص - 00:26:46

فباطل كل قياس صادم النص فباطل. فان قلت من اين اخذنا هذا؟ من يعطيوني؟ من اين اخذنا هذا احسنت لما قال ابو شريح لعمرو بن سعيد يقول رسول الله ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فلا يسفك بها دم - 00:27:16

ولا ينفر كذا ولا ولا نص صحيح ما يحتمل المناقشة. قال انا اعلم منك يا ابا شريح ان الحرم لا ولا الى اخره. وهذا من معارضته نص بالقياس فاحذروا من هذا يا طلبة العلم. وصيتي لكم حيا وميتا ان تحترموا النصوص وان تعظموها. والا - 00:27:37

عارضوها لا بعقل ولا برأي ولا بنظر ولا باجتهاد. ولا بقياس ولا بقول عالم كائنا. من كان ان كنتم تريدون الله ان يعظم يعظمكم في قلوب الناس. وان يحيي اقوالكم ومؤلفاتكم وان يشرح صدور الناس لاقوالكم - 00:27:57

فعلى قدر تعظيمك للنصوص على قدر تعظيمك للعلم. وعلى قدر تعظيمك للعلم على قدر تعظيم تعظيم ذاتك في قلوب الاخرين. ومن المسائل ايضا ان قلت ما الحرب المذكورة في الحديث؟ فنقول هي الخيانة. الخربة هي الخيانة - 00:28:17

ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على مشروعية مناصحة ولادة الامر بالطريق الذي يحقق المصالح ويكملاها ويدفع المفاسد او يقللها فان من اعظم من ناصحناه ومن احوج الناس نصيحة ولادة الامور. فلا كما قال صلى الله عليه وسلم الدين - 00:28:50

نصيحة وذكر منهم والئمة المسلمين. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن ان قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة من ولاد الله امركم الى اخر الحديث. حديث صحيح اخرجه ابو داود وغيره من - 00:29:14

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاذا لا ينبغي للعلماء ان يقصروا في هذا الامر وان يتقووا الله في ولی امر المسلمين. فاذا رأوا منه هفوة او زللا او خطأ فليبادروا بنصيحته وتذكيره بالله عز وجل وبيان مغبة فعله هذا. اما ان يسكت الجميع عن اخطائهم - 00:29:34

فان هذا لا يزيد الامر الا سوءا ولكن المناصحة تكون الطريق الذي قرره اهل العلم وهي ان تكون سرية وبالالفاظ المناسبة المناسبة التي ينصح لها صدره تزول بها تلك المفسدة بلا صراخ ولا كثرة قيل ولا قال - 00:29:54

ولا داعي الى تلك المنابر الاعلامية لمناصحة ولی الامر فان ولی الامر لا يرضي بمثل هذا. بل ان احدنا ولساننا ولاده امرنا لو ان احدا اشهر نصيحتنا في وسائل الاعلام هل نرضي بهذا؟ اجيبوا يا اخوان ما نرضي ونحن لسنا اهل ولایة - 00:30:14

فكيف بصاحب الولایة؟ كيف بمن ورد فيه النص؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره ما يكرهه فليأخذ بيده ولا ينصحه عاليا. حديث صحيح. ولما قيل للبراء ابن عازب اولا تناصح عثمان؟ قال - 00:30:34

وترون اني كلما قلت له شيئا اخبرتكم به هذا وبينه ما لكم شأن انتم. وان من اهم ما ينبغي حجب نصيحة ولی الامر او الانكار عليه عن العامة حتى لا تنكسر شخصيته في قلوب العامة فيتمرد عليه. ويعجبني في ذلك فعل بعض - 00:30:54

في هذه البلاد انه اذا جاء احد يشكوا احد الولادة او القضاة زجره ذلك العالم زجرا. حتى يطرده من مجلسه ثم هو يخلو بمن سقي ويبين له هذا الخطأ والخلل حتى تبقى المصالح وهي هيبة ولادة الامر لا تنكسر في قلوب العامة - 00:31:14

وتزول تلك المفسدة بالمناصحة السرية واما ما يفعله كثير من الناس هذا الزمان من المناصحة العلنية او وراء المعرفات المجهولة هذا ليس من مذهب اهل السنة ابدا لا في صدر ولا وقت - 00:31:34

فانتبهوا لهذا وفقكم الله وكونوا على سبيل الجادة في مناصحة ولادة الامر. واخطن اننا في الدرس الماضي قلنا ان الغلط ان الغلط في مثل هذا الباب قد لا تغتفر. ولا عاد ينفع مراجعات بعدين ما عاد تنفع لان الناس يتوبون. يعني اذا رأوا انهم مثلا صارت نصيحتهم - 00:31:50

او مظاهرتهم سببا للقتل سيتوبون ويؤلفون رسائل في مراجعات ونحن تبنا واطلانا ماشي لكن من من يرد هذه النفوس التي ازهقت توبتكم ما ترد فانت مسؤولون عنها يوم القيمة انت من اضلها. ولذلك يا اخوانى يا اخوانى يا احبابى خذوها من محبكم نصيحة. لا ينبغي الغلط في مثل هذه المسائل - 00:32:10

ولذلك انا لا ارى ان احد طلبة العلم الصغار المتحمسين يباشر هذا. وانما يتركه لكتاب العلماء فان كتاب العلماء في هذه المهمة فالله يتولاهم وهو الذي يوحى يحاسبهم. فاذا مناصحة ولادة الامر من اهم ما ينبغي - 00:32:36

من اهم ما ينبغي فلا ينبغي للعلماء ان يقصروا فيها مطلقا حتى لا يكثر الفساد في البلاد. ومن المسائل ايضا ان قلت من اولى بالخلافة اصلا اهو ابن الزبير ولا يزيد ابن معاوية - 00:32:56

ان قلت من اولى بالخلافة اصلا اهو ابن الزبير ام يزيد ابن معاوية؟ فاقول ان الاولى بالخلافة عندنا معاشر اهل السنة انما هو ابن الزبير. لانه صاحبى من صحابة النبي صلى الله عليه - 00:33:16

سلم وقد بوع له قبل يزيد اصلا. وقد بوع له قبل يزيد. ولكن يزيد انتزعها بالقوة والسلطان والقهر والا فلا جرم ان قول اهل السنة رحهم الله تعالى ان ابن الزبير اولى بالخلافة من يزيد بل واولى - 00:33:36

بالخلافة من عبد الملك ايضا. لان ابن الزبير صاحبى وقد بوع له قبلهم. ولكن قدر الله وما شاء فعل والكون كون الله يفعل فيه ما يشاء على ما تقتضيه حكمته عز وجل. ومن المسائل ايضا - 00:33:56

فيه دليل على قاعدة اصولية طولت عليكم انا في الفوائد لكنه والله فوائد مهمة في فيه دليل على قاعدة اصولية وهي ان تفسير الصحابي مقدم على تفسير غيره ما لم يخالف ظاهر النص - 00:34:16

ان تفسير الصحابي مقدم على تفسير غيره ما لم يخالف ظاهر النص. فاذا روى لنا حديثا واختلف العلماء في تفسيره. وكان من جملة التفاسير تفسير راويه. فلا جرم اننا نقدم - [00:34:33](#)

من هذه التفاسير ما دام متفقا مع ظاهر الحديث لم يخالفه وابو شريح لما روى هذا الحديث لما روى هذا الحديث مفرعا روايته على بعث البعوث لمكة فهذا دليل على ان هذه البعوث تدخل في تفسير - [00:34:53](#)

الحديث وانها بعوث ظالمة واثمة وليس على الصراط المستقيم لكن هل رضي بذلك عمرو بن سعيد؟ الجواب لا. قام عمرو بن سعيد ففسر الحديث تفسيرا. اخر غير تفسير ابي شريح - [00:35:20](#)

فتعارض تفسير ابي شريح وتفسير عمر ابن سعيد. فاي التفسيرين نقدم؟ الجواب لجرم اننا نقدم الصحابي ونزل بعث هذه البعوث التي من اجلها. قبل هذا الحديث على انها بعوث ظالمة واثمة ومعتدية - [00:35:38](#)

ولا يراد بها نصرة الله ولا رسول الله ولا نصرة الدين وانما يراد منها التشفى من ابن الزبير والانتقام منه فقط والاستيلاء على الملك والخلافة فلذلك تفسير ابي شريح عدنا مقدم ولا جرم على تفسير هذا الجاهل جهل المركب او لطيمة الشيطان كما قاله ابن حزم - [00:35:58](#)

ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على جواز النسخ في الشريعة. فهذا الحديث يدل على جواز النسخ ووقوعه فان قلت ومن اين اخذنا هذا؟ فاقول من هذه الساعة التي نسخت التحرير السابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:36:20](#)

نسخت هذه الساعة بعودة التحرير مرة اخرى فهذا دليل على جواز النسخ ووقوعه. ومن المسائل ايضا دائما ما نسمع في الاحاديث من كان يؤمن بالله وايش؟ واليوم الاخر. مع اننا نعلم ان اركان الایمان كم؟ ستة. فلما يخصص - [00:36:49](#)

هذان الركنان دائما في هذه المسائل لم لا يقال يوما من الایام؟ من كان يؤمن بالملائكة والنبين فليفعل كذا. لما دائما في الاحاديث يقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر هل هناك لطيفة تفسيرية توضح لنا المقصود من هذا؟ ما سألتم انفسكم يوم من الایام بهذا - [00:37:11](#)

الجواب اعلم ان اوائل ان اول ما ينبغي الایمان به من اركان الایمان هو الایمان بالله. فاذا اول مقتضيات الایمان ان بالله وجميع ما بعده فرع عنه. فلا ينفعك الایمان لا بالملائكة ولا بالرسل ولا بالكتب ولا - [00:37:35](#)

والقدر ولا باليوم الاخر اذا لم يكن مسبوقا بماذا؟ بالایمان بالله. اذا هو المبدأ. الایمان بالله هو المبدأ. طيب واخر هذه الاركان مما سيحاسب عنه العبد ما هو؟ الایمان باليوم الاخر. فاذا - [00:38:00](#)

فاذا قوله الایمان بالله واليوم الاخر في الاول فالاول اي الایمان بالله اشارة الى المبدأ والثاني الذي هو الایمان باليوم الاخر اشارة الى المعاد. فجمع بين ركتين ادھما هو الاول - [00:38:20](#)

الذى ليس قبله شيء. والثاني هو الاخر. الذي ليس بعده يوم. اليوم الاخر ما بينهما فيهما. فيدخل ما بينهما فيهما ما فهمتوا؟ واظحة؟ طيب ومن المسائل ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما احل - [00:38:43](#)

لي ساعة من نهار. هل هو الحل المطلق؟ ولا مطلق الحل فان قلت الحل المطلق اذا يحل له قتل صيدها وتنفيده وغض شجرها وشوكها وسفك الدم بها. ام ان المقصود هو مطلق الحل؟ الجواب قوله - [00:39:13](#)

الله عليه وسلم احلت لي لا يقصد به الحل المطلق في جميع ما حرم وانما يراد به منطلق الحل اي في اراقة الدماء اي في اي في القتال فقط اي في القتال فقط - [00:39:43](#)

فاذا قوله احلت لي لا يراد به الحل المطلق في جميع ما نص الدليل على تحريمه في مكة وانما يراد به الحل اي حل القتال وحمل السلاح فقط. اخر مسألة عدنا ما حكم حمل السلاح - [00:40:03](#)

صاحب مكة ما حكم حمل السلاح بمكة؟ فانتم ترون الشرطة او المروء او الجيوب او الجيش يحملون الاسلحة معهم. فما حكم حمل السلاح؟ الجواب لا يأس به اذا كان يراد به حفظ الامن. لا اراقة الدم الحرام - [00:40:27](#)

لا يأس به اذا كان يراد منه حفظ الامن حفظ امن الناس. ولا يراد به اراقة الدم الحرام ولعلنا نكتفي بهذا القدر من هذه الفوائد في

الكلام على حديث ابي شريح رضي الله تعالى عنه وارضاه ونتقل بعدها - [00:40:47](#)

الى المتن الاخر - [00:41:15](#)